

كلمة رئيس بلدية بعلبك

محافظة الحضور الرسمي الموجود

مخاطبة السيدة سلمى الالبي المحترمة

أيها السيدات والسادة

جئت إليكم وأنا أحمل معي كل مشاعر الأكم التي يحملها كل مواطن بعلبكي ، نتيجةً لرحيل شاعر القرن
 اين بعلبك البار جودت حيدر . لقد غاب عن الوطن وجه كريم ، شاعر من كبار شعراء الأمة ، وفارس
 من فرسان القلم في ساحات الأدب والفكر . نذر حياته حتى آخر رمق لخدمة أبناء شعبه . لقد ذهب في
 وقت نحن أحوج ما نكون إليه ، كرجل مثال قادر على العطاء المستمر . أنا هنا بإسمي ، وبإسم كل فرد
 من أبناء بعلبك ، وبإسم المجلس البلدي ، لأشارككم ذكرى وداع شكسبير العرب جودت حيدر . فلنترحم
 على روحه ، وسنظل الى جانب أسرته الكريمة متضامنين مع محبيه لتخليد ذكراه .
 من هنا ، إتخذ المجلس البلدي لمدينة بعلبك قراراً بتسمية ساحة على المدخل الجنوبي للمدينة باسم المرحوم
 جودت حيدر .

إنها مناسبة أتاحت أن ألتقي بهذا الجمع الذي يضم شريحة هامة من شرائح الفكر والثقافة والتوجيه في
 لبنان . شريحة سلاحها القلم والكلمة ، وميدانها الرأي والحجة .

يسرني أن أجمع بكم في بيروت ، عاصمة الوطن الذي طالما كتبت عن صموده وإيمانه وتضحياته في
 سبيل قضايا أمتنا العربية . وإني واثق من أن مقاومة لبنان الباسلة ستظل تمدكم بكل أسباب الكتابة
 والحديث عن صمودها . ولست أبغي بهذا أن أدلكم على ما أنتم أهل المعرفة في مضماره ، أو أقنعكم بما
 هو شاغلكم اليومي ، فأنتم حملة سلاح الكلمة ، خير من يعرف ما كان للكلمة المكتوبة والملفوظة على
 امتداد التاريخ من صدى وأثر يتحولان الى فعل وعمل نتائجه باهرة .

وإذا كانت الشعوب المتقدمة عامةً ، تؤكد على إحياء تراثها الأدبي والفكري وخاصةً في أوقات الخطر
 فالأولى بنا إحياء تراثنا ، وجل ما فيه مجيد ومشرق ، نظراً للصلوات والوشائج المتينة بين تراث الأمة
 الفكري وبين قدرتها الآنية على صنع النصر .

قد يكون من المفيد أن نذكر أن الصهيونية عمدت الى نبش التاريخ واللغة لتتخذ منهما مصدرراً من مصادر
 الإسهام للإعداد لقضية الباطل وتنفيذ مخططها . وهدفت من خلال عدوان تموز / ٢٠٠٦ الى زعزعة
 صلة الأمة بماضيها ومسح تاريخها ، عبر إثارة الريبة في جدارة الإنسان اللبناني ، وقدرته على مواجهة

متطلبات العصر وتحدياته . وكان ردنا أنه ليس في تاريخنا وحاضرنا الا ما يؤكد رفضنا
الرضوخ ، وتمردنا على كل واقع يتنافى وعزتنا وكرامتنا . ونقول بكل تصميم ، ان شعبنا يرفض
الواقع الذي يريد الأعداء فرضه علينا ، نرفضه لأنه يتنافى والعدالة التي نؤمن بها ، لأنه يتناقض
والحق الذي نقدسه ، يتناقض والحرية التي نناضل في سبيلها ، يتناقض وتحرير أرضنا التي بدمائنا
نفديها .

في هذه الظروف ، ولهذه الأسباب ، نؤمن بأن الكتاب والأدباء والشعراء يشكلون طليعة شعبنا ، ودورهم
عظيم ، عظمة المبادئ التي يلتزمون بها ، ويدافعون عنها ويعززون مشاركتهم الفعالة في بناء مستقبل
لبنان .

عشتم وعاش لبنان